مجلة جامعة الملك سعود، ١٨، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٣٢٩- ٣٦٢ (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة

فهد بن عبدالله بن علي الدليم

أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٥/٣/٢٦هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٥/٩/١١هـ)

ملخص الدراسة. هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصدية مكونة من ٢٨٨ طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى. ولقد قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب إحصائية، هي: معامل بيرسون، واختبار ت، وتحليل التباين الثنائي لفحص الفروض السبعة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت ٠.٥٢ بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة، كما كشفت بيانات الدراسة عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة من الإناث، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية. وقد ناقش الباحث نتائج الدراسة وصاغ في ضوء ذلك بعض التوصيات.

مقـــدمـــة

يعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين [١ ؛ ٢ ؛ ٣].

قال عز من قائل: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (سورة الرعد، الآية ٢٨)، كما قال عزَّ وجل في موضع آخر: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٨٢). أيضاً وفي الإشارة إلى أهمية الطمأنينة النفسية وربطها بالإيمان بقضاء الله وقدره، قال تعالى: ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة قريش، الآيتان ٣، ٤).

إن الموروث الديني الإسلامي لأمتنا العربية غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية حيث قال تعالى في سورة الفجر: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ (سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠) ، كما ورد عن عبدالله الخطمي أن الرسول (ﷺ) قال " مَنْ أصبح آمناً في سِرْبه، معافى في جسده، عنده قُوتُ يومه فكأنما حيزَت له الدنيا بحَذَافيرها " [٤ ، ص ٤٥].

إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه [٥ ، ص٧٧]. إن مصطلح الطمأنينة النفسية المستخدم في تراثنا العربي والثقافي مرادف لمفهوم الأمن النفسي "Psychological Security" والذي استخدمه إبراهام ماسلو، فالمتمعن في الدلالات السيكولوجية للمفهومين يجدهما متماثلين إلى حد كبير، وبالتالي فقد رأى الباحث استخدام مصطلح الطمأنينة النفسية في ثنايا هذه الدراسة بدلاً من مفهوم الأمن النفسي.

لقد ذكر بولبي أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الطمأنينة النفسية التي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة [٣، ص١٨٥].

يتفق إريكسون [٦ ، ص٢٤٧] مع ما سلو [٧] في أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها، خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة، إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. إن المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية، فالطفل في السنتين الأوليين إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

لقد ذكر ماسلو [٧، ص٣٣٤] مجموعة من الأعراض صنفها في ثلاث فئات تعد أساساً للشعور بعدم الطمأنينة النفسية، وهي:

١ - شعور الفرد بالرفض وبأنه شخص غير محبوب وأن الآخرين يعاملونه بقسوة واحتقار.

٢ - شعور الفرد بأن العالم يمثل تهديداً وخوفاً وقلقاً.

٣ - شعور الفرد بالوحدة والعزلة والنبذ.

إن تصنيف ماسلو هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الآمن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توافرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة [٨، ص٧].

أما أدلر [٩، ص٣١] وسوليفان فيتناولان الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أدلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة. أما سوليفان فيؤكد أن القلق ينشأ بسبب عدم توافر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر [١٠ ، ص١٣٨]. أما هورناي [١١، ص ٤١] فتهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية، خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة، يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي هورناي لتؤكد أن عدم توافر الأمن والطمأنينة في العلاقات، خاصة بين الطفل والأم، يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك

الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فإما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني).

يرى جبر [١٢] أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي.

من جانب آخر ، يؤكد بيرلين [١٣]، أن جذور الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين تعود أصولها إلى مراحل الرضاعة، حيث إن العلاقات غير الآمنة وغير الحميمة التي قد تسود بين الأم وطفلها لها تأثير على شخصيته وسلوكاته فيما بعد، ويؤيد نجيب ونجيب هذه الرؤية حيث يؤكدان أن عدم الشعور بالأمن والطمأنينة الانفعالية وضعف الارتباط بالآخرين في مرحلة الحضانة يؤدي إلى الانسحاب ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية [١٤، ص٤٦].

أما ميجسكوفيك [١٥] فيعتقد أن من أهم أسباب معاناة المراهقين من حدة مشاعر الوحدة النفسية تعرضهم في طفولتهم المبكرة للعديد من الصراعات والإحباطات.

لقد نظر الباحثون والمتخصصون إلى مفهوم الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة على أنه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة بعد أن كان يتم تناوله في سياق بعض الاضطرابات العصابية كالاكتئاب والقلق، وعلى الرغم من التداخل الموجود بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي إلا

أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة لافتقار الإنسان لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات [١٦ ؛ ٧].

لقد عرف ويس [١٨] الوحدة النفسية بأنها خبرة انفعالية تحدث نتيجة شعور الفرد بعدم وجود ارتباط عاطفي مع الآخرين. أما بيلو وبيرلمان [١٩ ، ص٢٤] فيعتقدان بأن الوحدة النفسية خبرة غير سارة تظهر عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد عاجزة في بعض أوجهها كماً وكيفاً، في حين عرف قشقوش [٢٠] الوحدة النفسية بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة تباعد بينه وبين الآخرين إلى الحد الذي يجعله يشعر بفقدانه للتقبل والمودة من الآخرين، وهو الأمر الذي يفقده أهلية الانخراط في علاقات مثمرة داخل محيطه. من جانب آخر فقد عمل بعض الباحثين على تصنيف الوحدة النفسية وفق عدد من الأبعاد، فقد صنفها ويس [١٨] تبعاً لمصدرها إلى نوعين: وحدة نفسية عاطفية تعكس عجز الفرد عن إقامة علاقات ودية حميمة مع الآخرين، في حين أن الوحدة النفسية الاجتماعية تحدث بسبب نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية. أما قشقوش [٢٠] فقد صنف الوحدة النفسية في ثلاث فئات هي:

١ - الوحدة النفسية الأولية والتي تظهر نتيجة عجز الأفراد عن تفعيل وظائفهم النفسية التي تحكم التفاعلات الشخصية التبادلية.

٢ - الوحدة النفسية الثانوية والتي تنشأ لحدوث تغيرات فجائية في بنية العلاقات الاجتماعية.

٣ - الوحدة النفسية الوجودية، وهي الخبرة التي تبرز كحالة إنسانية طبيعية حتمية ترتبط باستعدادات بنيوية شخصية.

من ناحية أخرى، فقد صنف يونق [٢١] الوحدة النفسية بناء على اعتبارات زمنية، فهناك الوحدة العابرة، وهناك الوحدة الانتقالية والتي تأتي كاستجابة لتغير

الظروف الحالية نتيجة لظهور ظروف ومستجدات كحدوث بعض الضغوط والصعوبات، أما الوحدة المزمنة فهي التي تستمر لمدة لاتقل عن سنتين متتاليتين حيث تظهر على الفرد خلالها أعراض عدم الرضا عن التفاعل مع الآخرين.

أما على مستوى الأسباب، فقد ذكر روكاتش وزملاؤه [٢٢] أن الأسباب المؤدية إلى ظهور الوحدة النفسية تنحصر في ثلاثة هي :

١ - العجز الشخصي النمائي.

٢ - الفشل في إقامة العلاقات.

٣ - الهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

لقد أظهرت دراسة كيرنز وزملائه [٢٣] والتي تمت على ٧٦ فرداً (٤٦ من الذكور) بخصوص إدراك الأطفال للأمن النفسي وارتباطه بالعلاقة مع الأقران وبالشعور بالوحدة النفسية ، أظهرت أن هناك ارتباطاً سالباً بين الأمن النفسي والوحدة النفسية. أيضاً فإن دراسة باشماخ [٢٤] على ٤٨١ مريضاً من المرفوضين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة والذين تم تطبيق المقياسين المستخدمين في الدراسة الحالية عليهم، قد وجدت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرضى المرفوضين أسرياً، ولكن لم تظهر فروق دالة بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن أو الوحدة النفسية.

لقد قامت شقير [٢٥] بإجراء دراسة على عينة من ٢٨، طالباً وطالبة في جامعة طنطا بقصد التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت. ولم تجد دلالة للجنس على درجة الطمأنينة النفسية. أما دراسة ستوكس وليفين [٢٦] على ١٧٩ من طلبة الجامعة فقد كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور. كذلك فقد أظهرت نتائج دراسة نورمان ودوين

[٢٧] على ١١٢ مراهقاً من الطلبة الجامعيين أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة توصل إليها نيكولاس [٢٨] حيث أظهرت نتائج دراسته على ٧٢ مراهقاً وجود فروق دالة لصالح الذكور في الإحساس بالوحدة النفسية. من جانب آخر، فقد أظهرت نتائج دراسة عبدالحميد [٢٩] على ١٨٢ من طلبة جامعة عين شمس وجود علاقة سالبة دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والاتزان الانفعالي وأن الطالبات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية. كذلك الحال مع ما أوضحته نتائج دراسة عامر [٣٠] على ٨٢ مراهقاً مصرياً، حيث وجد أن المراهقات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية وبفروق دالة إحصائياً.

أما دراسة عيسى [٣١] التي تمت على ٢٢٥ طالباً و ٢٣٥ طالبة في جامعة اليرموك بالأردن فقد أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية. هذا فيما يتعلق بالجنس، أما فيما يتصل بالتخصص الأكاديمي فقد أظهرت دراسة قام بها عطا [٣٢] حول علاقة الأمن النفسي بالتخصص على ١٨٢ من طلبة المرحلة الثانوية بالرياض عدم وجود علاقة للتخصص بالشعور بالطمأنينة النفسية. كذلك فقد أظهرت نتائج دراسة العقيلي [٣٣] التي تمت على ٥١٧ من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عدم وجود فروق دالة في الشعور بالطمأنينة النفسية بين طلبة كليتي اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. أما على مستوى الشعور بالوحدة النفسية فقد أظهرت نتائج دراسة حسين والزياني [١٦] التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشاعر الوحدة النفسية لدى طلبة جامعتي البحرين والخليج والبالغ عددهم ٢٣٨، عدم وجود فروق دالة على درجة الشعور بالوحدة النفسية حسب التخصص الأكاديمي. في حين كشفت نتائج دراسة موضي الجمعة [٣٤] التي تمت على ٢١٠١ طالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية في جامعة الملك سعود عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات

طالبات التخصصات العلمية وطالبات التخصصات الأدبية في الشعور بالوحدة النفسية لصالح طالبات الكليات العلمية.

إذن وباستقراء سريع لأدبيات الدراسات السابقة تظهر أهمية الإحساس بالطمأنينة النفسية وتأثيرها على الشعور بالوحدة النفسية، كما أن مراجعة التراث النفسي تكشف عن وجود علاقات ارتباطية لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي مع كل من الطمأنينة والوحدة النفسية، لكن الملاحظ أنه، وعلى الرغم من حجم الدراسات التي تعكس اهتماماً واسعاً بهذه الظاهرة، والتي تمت على المستويين العربي والأجنبي، إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلي تستدعي البحث في موضوع الطمأنينة والوحدة النفسية، خاصة في ظل ما يشهده المجتمع السعودي بمختلف شرائحه ومؤسساته من تحولات اجتماعية وثقافية متلاحقة، وبالذات في أوساط الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون في نظر الكثير من علماء نفس النمو الأكثر قابلية واستعداداً للتأثر بالضغوط النفسية، وهو ماتسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

مشكلـــة الدراســـــة

يؤكد بولبي [٣٥، ص٢٨] صاحب نظرية الارتباط العاطفي أن فقدان الأطفال للاهتمام والتعلق الوالدي يؤدي إلى تطوير مشاعر من عدم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مما يجعله يفشل لاحقاً في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالسلبية والانسحاب والوحدة النفسية.

كما يرى ديتاماسو وزملاؤه [٣٦، ص١٣٠] أن الأفراد المطمئنين نفسياً يملكون مشاعر إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم، إضافة إلى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة يحققون بواسطتها ارتقاء طبيعياً وتحولاً انسيابياً خلال مراحل نموهم.

يعتقد عودة ومرسي [٣٧، ص٨٩] أن الإنسان يشعر بالأمل والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على مايشبع حاجاته الضرورية لتحقيق النمو النفسي السوي وبالتالي التمتع بالصحة النفسية الإيجابية في جميع مراحل حياته.

إن فقدان الطمأنينة النفسية وتزايد حدة مشاعر الوحدة النفسية في أوساط المراهقين والشباب والطلاب أصبح عرضاً ومظهراً مألوفاً لدى العاملين في مجال الصحة النفسية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أظهرت دراسة قام بها جبر [١٢] على ٣٤٢ فرداً بغرض دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية ومستوى الأمن النفسي أن الفئات العمرية الأقل سناً (١٧-٣٠ سنة) هي الأقل شعوراً بالطمأنينة النفسية، وقد فسر ذلك بتعرض المراهقين والشباب في المجتمعات العربية إلى ضغوط نفسية؛ نظراً للظروف الاقتصادية كالمطالبة بالنجاح في الدراسة والحصول على وظائف وفرص عمل مناسبة. كما أن دراسة بريدي [٣٨] على ١٥٠ مراهقة بمدينة نيوجرسي الأمريكية، أظهرت أن الارتباط والتعلق بالأمن المستقر بالوالدين يرتبط ارتباطاً دالاً بانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك جاءت نتائج دراسة مخيمر [٣٩] على ٢٩٥ مراهقاً لتظهر وجود ارتباط موجب ودال بين الرفض الوالدي ومشاعر الوحدة النفسية، وبالتالي فقد استنتج أن الرفض الوالدي لدى المراهقين بالعجز عن الاستجابة الانفعالية وازدياد مشاعر القلق والتوجس من الآخرين ومن قتامة المستقبل.

إن المظاهر العصابية التي تبدو على الفرد من خلال الشعور بالوحدة النفسية والعزلة والانسحابية وعدم التواصل والتفاعل مع الآخرين هي من السمات الرئيسة التي يتسم بها الفرد غير الآمن نفسياً [٧، ص٣٣٤]. أما على المستوى المحلي فقد وجدت هانم ياركندي [٤٠] في دراسة أجرتها على ١٦٠ معلمة بالمراحل التعليمية الثلاث بمنطقة مكة المكرمة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية ودرجة

الضغط المرتفع الذي يؤثر على حالة الفرد النفسية فيولد لديه الإحباط والشعور بالخطر والتهديد النفسي كما يشعره بالعزلة والانفراد وبأنه غير محبوب.

إذن فالمظاهر المرتبطة بمشاعر الوحدة النفسية كما وجد إسماعيل [٤٠] كثيرة ومتعددة، ومنها الضغوط النفسية والقلق والملل وكراهية الذات والعزلة وفقدان المهارات الاجتماعية. يرى نيتو [٤٢] أن الوحدة النفسية حقيقة حياتية لاحدود لها ولا مفر منها، فالكبار والصغار والمتزوجون وغير المتزوجين والأغنياء والفقراء والمتعلمون والأميون والأصحاء والمرضى والانطوائيون والانبساطيون، هؤلاء جميعهم في نهاية الأمر قد خبروا الوحدة النفسية في صورة أو أخرى خلال مرحلة ما من مراحل حياتهم.

مما سبق تتضح أهمية متغيري الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية، خاصة في مرحلة عمرية كالمراهقة المتأخرة، من هنا فالدراسة الحالية ستحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

١ - هل توجد علاقة بين الشعور بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة من الجنسين ؟

٢ - هل يختلف الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي ؟

٣ - هل يختلف الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي ؟

٤ - هل يوجد تفاعل له دلالة بين الجنس والتخصص الأكاديمي على مستوى الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟

أهـــــداف الـــــدراســـــة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، كما تسعى إلى التعرف على مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الجامعة، سواء في إحساسهم بالطمأنينة النفسية أو شعورهم بالوحدة النفسية، يمكن أن يكون لها علاقة باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي. أيضاً تحاول الدراسة الكشف عن مدى وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي وتأثيره على الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية.

فـــــروض الـــــدراســـــة

في ضوء ماورد في أدبيات الدراسات السابقة والإطار النظري صاغ الباحث، الفرضيات التالية:

١ - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك سعور بالرياض.

٢ - لايختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالطمأنينة النفسية باختلاف الجنس.

٣ - لايختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالطمأنينة النفسية باختلاف التخصص الأكاديمي.

٤ - لايختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالوحدة النفسية باختلاف الجنس.

٥ - لايختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالوحدة النفسية باختلاف التخصص الأكاديمي.

٦ - لايوجد تفاعل دال بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي على الإحساس بالطمأنينة النفسية.

٧ - لايوجد تفاعل دال بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي على الشعور بالوحدة النفسية.

أهميـــة الـــدراســـة

يشهد المجتمع السعودي تحولات اجتماعية وتغيرات ثقافية متسارعة ألقت بتداعياتها السلبية على الأفراد، فصار إيقاع حياتهم اليومية سريعاً وأصبحت الضغوط النفسية عليهم أكثر حدة وشدة، كما أن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح واهياً، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور علامات التوجس والخوف والقلق وفقدان الطمأنينة النفسية وتزايد مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية والاجتماعية. ومما لاشك فيه أن الطلبة الجامعيين، وبصفة خاصة من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة، هم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بهذه الأوضاع النفسية والاجتماعية والثقافية، كما أظهرت ذلك عدة دراسات سبق التطرق لها في مقدمة هذه الدراسة، وبالتالي برزت الحاجة إلى الكثير من المعلومات والبيانات عن ظروف وأبعاد هذه المشكلات والصعوبات، ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التي يأمل الباحث أن تكشف نتائجها عن طبيعة علاقة الإحساس بالطمأنينة النفسية بالشعور بالوحدة النفسية ومدى ارتباطهما بمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، كما أنه من المأمول أن تخرج هذه الدراسة في ضوء نتائجها بتوصيات أو مقترحات قد تساعد في تطوير برامج وخدمات تهم الشباب والطلاب وتناسبهم في مرحلة

المراهقة والرشد المبكر وتساعد المرشدين والمعالجين النفسيين في كيفية الوقاية والكشف المبكر عن مظاهر وأعراض هذه المشكلات والاضطرابات النفسية وأبعادها وأسلوب التعامل معها قبل تفاقمها واستفحالها.

حـــدود الـدراســة

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة السنة الأولى الجامعية في جامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٢٣ -١٤٢٤هـ.

إجـــراءات الدراســة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ثلاثمائة وثمانية وثمانين من الطلبة الجامعيين المسجلين في السنة الأولى في ست كليات بجامعة الملك سعود بالرياض خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٢٣ -١٤٢٤هـ، ويوضح الجدول رقم ١ وصفاً للعينة.

جدول رقم ١. توصيف أفـــراد العينة.

التخصص	الكليات النظرية						الكليات العلمية								المجموع	
الجنـــس	الآداب		التربية		العلوم		الصيدلة		الحاسب		العمارة		ست كليات			
	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪	ن	٪
الذكـور	٣٤	٩	٩٦	٢٥	٢٢	٥	-	-	-	-	٣٧	١٠	١٨٩	٤٩		
الإنـاث	٥٦	١٥	٧١	١٨	-	-	٢٥	٦	٤٧	١٢	-	-	١٩٩	٥١		
المجموع	٩٠	٢٤	١٦٧	٤٣	٢٢	٥	٢٥	٦	٤٧	١٢	٣٧	١٠	٣٨٨	١٠٠		

أدوات الـــــدراســـــة

استخدم الباحث أداتين لقياس كل من درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية ودرجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الملك سعود، هما:

أولاً: مقياس الطمأنينة النفسية

هذا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي من إعداد إبراهام ماسلو ويهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد. وقد قام الدليم وآخرون عام ١٩٩٣ [٨] بتطبيقه على ٤١٥٦ فرداً من الذكور والإناث في سبع وعشرين مدينة سعودية، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة (صدق المحكمين، الصدق العاملي، الصدق الذاتي، الصدق الظاهري) كما وصل ثباته إلى ٠.٩٤ باستخدام معامل ألفاكرونباخ، ويتكون المقياس من خمس وسبعين عبارة. ولقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الملك سعود خلال الفصل الصيفي لعام٢٠٠٣ بلغ عددهم ٣٦ طالباً، وقد بلغت معاملات ثباته باستخدام معامل ألفاكرونباخ في التطبيق الأول ٠.٩٦ أما التطبيق الثاني والذي جرى بعد مرور أسبوعين فقد بلغ معامل ثباته ٠.٩٥ وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين واتضح أن ثبات الإعادة بلغ ٠.٧٤ وهو معامل ثبات مقبول ومناسب. كما أنه بحساب معاملات الاتساق الداخلي تم حذف خمس عبارات من عبارات المقياس الأصلية، وهي البنود ٧٥-٤٩-٣٣-٧-٣ لأن معاملات ارتباطها لم تكن دالة إحصائياً. وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة الحالية مكوناً من سبعين عبارة فقط تتم الإجابة عليها باختيار إحدى فئات الاستجابة الأربع (دائماً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، أبداً = ١) وبذلك

فالحصول على الدرجات المرتفعة على المقياس يدل على انخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية لدى الطالب أو الطالبة.

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية

وهو المقياس الذي يعرف بمقياس جامعة كاليفورنيا للوحدة النفسية من إعداد رسل (Russel, 1982) وقد قام الشناوي وخضر عام ١٩٨٨ [٤٣] بتطبيقه على البيئة السعودية، ومن أجل الدراسة الحالية فقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٤٥ من طلبة وطالبات كلية العلوم الإدارية خلال الفصل الدراسي الأول من عام٢٠٠٣، وقد تم حساب الثبات بطريقة الإعادة وبفارق أسبوعين بين التطبيقين (التطبيق الأول = ٠.٨٨ والثاني ٠.٨٧) حيث بلغت د = ٠.٨١ وهو معامل ثبات مقبول ومناسب. أما صدق الاتساق الداخلي فقد أظهر معاملات ارتباط عالية بين كل بند والدرجة الكلية، وهي تعد نتائج عالية ومناسبة تعطي الثقة في المقياس وصلاحيته للتطبيق. أما فيما يتعلق ببنود المقياس فقد تم الإبقاء على بنوده العشرين والتي يجيب عليها المشاركون باختيار إحدى فئات الاستجابة الأربع (لا إطلاقاً = ١ ، نعم نادراً = ٢ ، أحياناً = ٣ ، نعم دائماً = ٤) ويشتمل المقياس على إحدى عشرة فقرة تصحح في الاتجاه السالب، ومن ثم فالدرجات المرتفعة تدل على وجود مشاعر من الوحدة النفسية لدى المشارك الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله ويغلب عليه الشعور بالوحدة النفسية والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء للجماعة والرفاق حيث لايوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ومشاعره الودية كما يشعر بالإهمال من الآخرين وتجاهلهم له [٤٣، ص١٣٢].

ثبات المقياسين

تظهر بيانات الجدول رقم ٢ عدم دلالة معاملات ارتباط أربعة بنود هي ١-٦-٧-٢٤ بالدرجة الكلية على مقياس الطمأنينة النفسية، ومن ثم فقد قام الباحث باستبعادها من المعالجات الإحصائية النهائية ليصبح عدد بنود المقياس ٦٦ بنداً فقط. أما الجدول رقم ٣ فتظهر بياناته ارتفاع معاملات الارتباط بين بنود مقياس الوحدة النفسية العشرين والدرجة الكلية.

جدول رقم ٢. معاملات صدق الاتساق لبنود مقياس الطمأنينة النفسية.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,١٣	غير دالة	٣٦	٠,٤٧	٠,٠١
٢	٠,٣٣	٠,٠١	٣٧	٠,٢٤	٠,٠١
٣	٠,٣٢	٠,٠١	٣٨	٠,٣١	٠,٠١
٤	٠,٣٧	٠,٠١	٣٩	٠,٣٤	٠,٠١
٥	٠,٢٧	٠,٠١	٤٠	٠,٤٢	٠,٠١
٦	٠,٠٨	غير دالة	٤١	٠,٣٠	٠,٠١
٧	٠,١١	غير دالة	٤٢	٠,٩٥	٠,٠١
٨	٠,٢١	٠,٠١	٤٣	٠,٤٤	٠,٠١
٩	٠,٤٣	٠,٠١	٤٤	٠,٤٤	٠,٠١
١٠	٠,٣٣	٠,٠١	٤٥	٠,٥٣	٠,٠١
١١	٠,٢٤	٠,٠١	٤٦	٠,٤٧	٠,٠١
١٢	٠,٤١	٠,٠١	٤٧	٠,٣٦	٠,٠١
١٣	٠,٣٠	٠,٠١	٤٨	٠,٣٨	٠,٠١
١٤	٠,٤٠	٠,٠١	٤٩	٠,٥٩	٠,٠١
١٥	٠,٣٨	٠,٠١	٥٠	٠,٣٠	٠,٠١
١٦	٠,٢٦	٠,٠١	٥١	٠,٢٥	٠,٠١

تابع جدول رقم ٢.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٧	٠,٤٨	٠,٠١	٥٢	٠,٤٢	٠,٠١
١٨	٠,٤٤	٠,٠١	٥٣	٠,٣٢	٠,٠١
١٩	٠,٤٠	٠,٠١	٥٤	٠,٥٠	٠,٠١
٢٠	٠,٤١	٠,٠١	٥٥	٠,٥١	٠,٠١
٢١	٠,٥٠	٠,٠١	٥٦	٠,٤٣	٠,٠١
٢٢	٠,٤١	٠,٠١	٥٧	٠,٤٩	٠,٠١
٢٣	٠,٣٩	٠,٠١	٥٨	٠,٣٦	٠,٠١
٢٤	٠,١١	غير دالة	٥٩	٠,٥٠	٠,٠١
٢٥	٠,٣٨	٠,٠١	٦٠	٠,٣٦	٠,٠١
٢٦	٠,٣١	٠,٠١	٦١	٠,٤٥	٠,٠١
٢٧	٠,٢٩	٠,٠١	٦٢	٠,٥٠	٠,٠١
٢٨	٠,٤٧	٠,٠١	٦٣	٠,٥٤	٠,٠١
٢٩	٠,٢٣	٠,٠١	٦٤	٠,٤١	٠,٠١
٣٠	٠,٤٣	٠,٠١	٦٥	٠,٥١	٠,٠١
٣١	٠,٤١	٠,٠١	٦٦	٠,٤٢	٠,٠١
٣٢	٠,٣٣	٠,٠١	٦٧	٠,٥٦	٠,٠١
٣٣	٠,٤٢	٠,٠١	٦٨	٠,٤٤	٠,٠١
٣٤	٠,٣٩	٠,٠١	٦٩	٠,٣٣	٠,٠١
٣٥	٠,٣٩	٠,٠١	٧٠	٠,٤٧	٠,٠١

جدول رقم ٣. معاملات صدق الاتساق لبنود مقياس الشعور بالوحدة النفسية

البنـــــد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٨	٠,٠١
٢	٠,٣٨	٠,٠١
٣	٠,٥٧	٠,٠١
٤	٠,٥٦	٠,٠١
٥	٠,٦٥	٠,٠١
٦	٠,٦١	٠,٠١
٧	٠,٥٧	٠,٠١
٨	٠,٥٧	٠,٠١
٩	٠,٦٢	٠,٠١
١٠	٠,٦٦	٠,٠١
١١	٠,٦١	٠,٠١
١٢	٠,٦٠	٠,٠١
١٣	٠,٦١	٠,٠١
١٤	٠,٦٧	٠,٠١
١٥	٠,٥٥	٠,٠١
١٦	٠,٥٥	٠,٠١
١٧	٠,٣٥	٠,٠١
١٨	٠,٥٤	٠,٠١
١٩	٠,٥٦	٠,٠١
٢٠	٠,٦٢	٠,٠١

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض نتيجة تحليل كل فرض والتعليق عليها .

الفرض الأول

توجد علاقة موجبة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض . وللتحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية ، ويظهر الجدول رقم ٤ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة وصلت قيمتها إلى ٠,٥٢ لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١ . أيضاً تظهر بيانات الجدول أن علاقة الطمأنينة النفسية بالوحدة النفسية لدى الذكور قد بلغت ٠,٥٣ وهي قيمة تعبر عن علاقة موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ ، أما عند الإناث فقد أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية دالة بلغت ٠,٥٠ ، أما على مستوى التخصص الأكاديمي فيتضح من الجدول رقم ٤ أن هناك علاقة موجبة ودالة بين الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لدى طلبة الكليات العلمية وصلت إلى ٠,٣٦ وعند مستوى دلالة ٠,٠١ ، في حين أن قيمة معامل ارتباط العلاقة الطردية الموجبة بين انخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية وارتفاع مشاعر الوحدة النفسية لدى طلبة الكليات الأدبية قد وصلت إلى ٠,٦٠. وتعد العلاقة الأقوى بين متغيري الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية والتي تظهر تحقق الفرض البحثي . ولقد وجد الباحث أنه من الأنسب أن يتم تفسير هذه النتائج بصورة موسعة في ضوء نتائج الفروض اللاحقة والتي تتضمن فحصاً للفروق بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي أو التفاعل بينهما ، فيما يتعلق بدرجة الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية. ولكن يمكن إجمالاً القول بأن انخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية وارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة يمكن تفسيره في ضوء ما يواجه الطلبة من صعوبات تتعلق

بالتوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي في هذه البيئة الجديدة، خاصة في ظل القناعة بوجود نقلة نوعية وبون شاسع بين التعليمين الثانوي والجامعي، سواء على مستوى التعامل مع أعضاء هيئة التدريس أو على مستوى الالتزامات والمسؤوليات الملقاة على عاتق الطالب، للوفاء بمتطلبات التحصيل الأكاديمي وما يرتبط بكل ذلك من توقعات وخوف وتوجس من الفشل في الدراسة الجامعية. كما أن تغيير البيئة السكنية أو الموطن لأسباب أسرية أو دراسية، كما هو الحال مع الطلبة الجامعيين، قد يؤدي إلى جعل المراهق يعيش حياة مضطربة يقل فيها إحساسه بالأمان والطمأنينة [١٦، ص ٩].

جدول رقم ٤. علاقة الطمأنينة النفسية بالوحدة في ضوء بعض المتغيرات.

	الطمأنينة النفسية				
	المتغيرات	الذكور	الإناث	العلمي	الأدبي
الوحدة النفسية	الذكور	٠,٥٣**	-	-	-
	الإناث	-	٠,٥٠**	-	-
	العلمي	-	-	٠,٣٦**	-
	الأدبي	-	-	-	٠,٦٠**
علاقة الطمأنينة بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية = ٠,٥٢**					

** دالة عند مستوى ٠,٠١

الفرض الثاني

لا يختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالطمأنينة النفسية باختلاف الجنس. وقد قام الباحث باستخدام اختبار ت لحساب الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في درجة إحساسهم بالطمأنينة النفسية، وقد أظهرت البيانات المعروضة في الجدول رقم ٥ عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية وبالتالي فقد تحقق

الفرض. هذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت إليه دراسات جبر [١٢] وشقير [٢٥] وباشماخ [٢٤] من نتائج تظهر أن الذكور لايختلفون عن الإناث في إحساسهم بالطمأنينة النفسية.

جدول رقم ٥. اختبار ت لحساب الفروق بين الطلبة في الإحساس بالطمأنينة النفسية باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي.

الإجراءات المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	١٨٨	١٤٧,٩١	٢٨,٧٥	١,٣١	غير دالة
	الإناث	١٩٩	١٤٣,٨٥	٣٢,١٦		
التخصص	العلمي	١٣١	١٣٩,٤٩	٣١,٦٣	٢,٩٥	*٠,٠٣
	الأدبي	٢٥٤	١٤٩,١١	٢٩,٥٥		

الفرض الثالث

لا يختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالطمأنينة النفسية باختلاف التخصص الأكاديمي. ومن أجل التحقق من صحة الفرض فقد قام الباحث باستخدام اختبار ت وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول رقم ٥ وجود فروق دالة إحصائياً لصالح طلبة الكليات الأدبية حيث بلغت قيمة ت ٢,٩٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٣ ، مما يعني أن درجة إحساس طلبة الكليات الأدبية بالطمأنينة النفسية أقل من طلبة الكليات العلمية الذين يتمتعون بدرجة أكبر من الطمأنينة النفسية. هذه النتيجة تختلف مع ماتوصل إليه كل من عطا [٣٢] والعقيلي [٣٣] من عدم وجود أثر للتخصص الأكاديمي في إحساس الطلبة بالطمأنينة النفسية.

إن الباحث في محاولته تفسير هذه النتيجة ، يطرح مجموعة من العوامل التي يعتقد أن لها دورها في جعل طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة النفسية من نظرائهم في الكليات الأدبية ؛ ومن هنا يمكن القول بأنه من المعروف بأن الالتحاق بالتخصصات

العلمية يقتصر على الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات في شهادة الثانوية العامة، ومن ثم فإن مثل هؤلاء الطلاب يتمتعون في الأصل بمستوى عال من التوافق الدراسي والذي يرتبط في حد ذاته وإلى حد كبير بمدى التوافق النفسي والاجتماعي والإحساس بالطمأنينة النفسية. أيضاً فإن نظرة الناس والمجتمع بصفة عامة إلى التخصصات والوظائف المرتبطة بتلك الكليات العلمية، مثل كليات الطب والهندسة وعلوم الحاسب والعمارة والصيدلة، هي نظرة مرموقة تنطوي على التقدير والاحترام، ومن ثم فالطلبة الذين ينتمون لمثل هذه التخصصات يشعرون في دواخلهم، على مايبدو، بدرجة عالية من الثقة بالنفس والاعتزاز والتقدير الذاتي وحجم القيمة الاجتماعية لدى الآخرين مما ينعكس بصورة إيجابية على مدى توافقهم النفسي وكذلك شعورهم بالأمن والطمأنينة النفسية. كذلك فإنه يمكن القول بأن الطلبة الملتحقين بالكليات العلمية يدركون تماماً مدى الاطمئنان المستقبلي والوظيفي حيث إن المجتمع السعودي لازال مجتمعاً نامياً وفيه الكثير من الفرص والوظائف المرتبطة بالتخصصات العلمية والعملية، وهو ما يعكس احتياج سوق العمل لمثل هؤلاء المتخصصين، وبالتالي فإن طالب العلمي يشعر في قرارة نفسه بوجود الكثير من الفرص والوظائف في انتظاره، وهذا بدوره يعزز في نفسية مثل هؤلاء الطلاب الاستقرار النفسي والتفاؤل بشأن المستقبل والعمل والوظيفة، وهو الأمر الذي يدعم ويكرس في نفسيات الطلبة ركائز الآمال والتطلعات المستبشرة والطمأنينة النفسية فيتفاعلون ويتواصلون مع الآخرين بعيداً عن الوحدة والانطواء الاجتماعي.

من جانب آخر فإن تدني الإحساس بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الكليات النظرية يمكن النظر إليه من خلال عدة زوايا، منها أن هذه التخصصات الأدبية لاتستقطب دائماً الطلبة الأفضل في التعليم الثانوي، بل إن بعض خريجي القسم العلمي في الثانوية العامة الذين لاتتاح لهم فرص الالتحاق بالتخصصات والكليات العلمية يقبلون أو يحولون إلى بعض الكليات الأدبية مثل كلية العلوم الإدارية أو الآداب، علاوة على النظرة الدونية

لخريجي الأقسام الأدبية الثانوية أو الجامعية لدى الناس والمجتمع، كما أن الاحتياجات المحدودة في سوق العمل لبعض الوظائف المرتبطة بالتخصصات النظرية توحي للطلبة باحتمالية ندرة أو عدم وجود الفرص الوظيفية مستقبلاً، وهذا الإحساس متى ما تولد لدى الطلبة فإنه بلاشك يؤثر سلباً على أحوالهم النفسية وعلى مدى توافقهم النفسي وبالتالي مدى إحساسهم بالطمأنينة النفسية.

الفرض الرابع

لا يختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالوحدة النفسية باختلاف الجنس. ومن أجل فحص الفرض فقد استخدم الباحث اختبار ت وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول رقم ٦ أن قيمة ت تساوي ٢.٠٤ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٤ مما يعني وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً لصالح الطلبة الذكور حيث إن متوسط درجة شعورهم بالوحدة النفسية (٤٠.٤٤) أكبر من متوسط درجة الطالبات (٣٨.٣٦). وثمة اتساق بين هذه النتيجة وغيرها من النتائج التي توصلت إليها دراسات ستوكس وليفين [٢٦] و نورمان ودوين [٢٧] ونيكولس [٢٨]، إلا أن النتائج التي توصلت إليها دراستا الدسوقي [١٧] وعيسى [٣١] تظهر أن الإناث من طالبات الجامعة أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

جدول رقم٦. اختبار ت لحساب الفروق بين الطلبة في الشعوربالوحدة النفسية باختلاف الجنس والتخصص.

المتغيرات / الإجراءات		العـــدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	١٨٩	٤٠.٤٤	١٠,٠٢	٢,٠٤	*٠,٠٤
	الإناث	١٩٩	٣٨.٣٦	١٠,٠٦		
التخصص	العلمي	١٣١	٣٨.٨١	٩,٨٩	٠,٧٩	غير دالة
	الأدبي	٢٥٧	٣٩,٦٦	١٠,١٨		

إن تفسير سيادة مشاعر الوحدة النفسية عند الذكور مقارنة بالإناث يمكن النظر له في ضوء خصوصية المجتمع السعودي وطبيعة التفاعلات وأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فيه، فالمعاملة المتميزة التي يحظى بها الشاب مقارنة بالفتاة السعودية، إضافة إلى سعيه في هذه المرحلة لتأكيد ذاته واكتساب مشاعر هويته واستقلاليته، كلها تشكل عوامل ضغط على نفسية الشاب وتجعله يلجأ لبعض السلوكيات التجنبية والانعزال أو الانكفاء الذاتي.

هنا لابد من التأكيد على دور العامل الحضاري والثقافي، فالتوقعات الكبيرة من الأهل والمجتمع بالنسبة للذكور، مثل النجاح في الدراسة والحصول على عمل والقيام بأدوار اجتماعية مقبولة علاوة على الانشغال الذهني بالنجاح في الجامعة والحصول على التخصص المناسب والتفاؤل بالحصول على الوظيفة والمستقبل الحياتي الملائم، كلها تمثل عوامل تضفي على نفسية وفكر ووجدان الطالب الكثير من الضغوط والهموم والصراعات وتجعل حالته المزاجية والانفعالية والاجتماعية عرضة للاضطراب وعدم التوافق. أيضاً لابد من الإشارة إلى أن التحولات الاجتماعية والتغيرات الثقافية التي شهدها المجتمع السعودي ألقت بتداعياتها على مختلف الشرائح والأفراد، فأضعفت من نسيج العلاقات بين الآباء والأبناء، وساهمت في نمو أساليب وأنماط حياتية جديدة جعلت الأفراد داخل الأسرة الواحدة يعيشون أوضاعاً شخصية مستقلة داخل التركيبة الأسرية، فبرزت ظاهرة يمكن أن تسمى بظاهرة الحياة الفندقية المنزلية حيث يتمتع كل فرد بتوافر إمكانات الترفيه وتتاح له فرص إشباع الرغبات الخاصة مما يعزز من حالة الانعزال والانزواء. كذلك لايمكن إغفال بعد آخر في هذا الشأن، وهو أن الشباب وعلى مستوى الأقران والأصدقاء ربما يجدون صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية وإقامة روابط الصداقة حيث يصطدمون بطغيان القيم والنظرة المادية للأفراد والتقييم لإمكاناتهم بناء على مايتمتعون به من مكانة اجتماعية ومالية والتي أصبحت محددات مؤثرة في التعاملات والتفاعلات وإقامة الثنائية المتينة.

الفرض الخامس

لا يختلف طلبة الجامعة في درجة إحساسهم بالوحدة النفسية باختلاف التخصص الأكاديمي. ولقد قام الباحث باستخدام اختبار ت للتحقق من مدى صحة الفرض، وقد أظهرت البيانات المعروضة في الجدول رقم ٦ عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات استجابات طلبة الكليات العلمية والأدبية مما يعني الاحتفاظ بالفرض الصفري وعدم رفضه. هذه النتيجة تتسق مع ماخلص إليه كل من حسين والزياني [١٦] في دراستهما على بعض من الطلبة الجامعيين بجامعتي البحرين والخليج من عدم وجود فروق دالة تعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي.

الفرض السادس

لا يوجد تفاعل دال بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي على الإحساس بالطمأنينة النفسية. ومن أجل التحقق من صحة الفرض فقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، وقد أظهرت نتائج التحليل المعروضة في الجدول رقم ٧ عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي على درجة إحساس الطلبة بالطمأنينة النفسية، حتى وإن جاءت القيمة الفائية للتخصص الأكاديمي دالة حيث بلغت ٨,٣٥، ومن ثم فإنه لم يكن ممكناً رفض الفرض الصفري.

جدول رقم ٧. ملخص تحليل التباين الثنائي للإحساس بالطمأنينة النفسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	١٢٢٩,٩٥	١	١٢٢٩,٩٥	١,٣٥	٠,٢٥
التخصص	٧٦٣٣,١٦	١	٧٦٣٣,١٦	٨,٣٥	*٠,٠٠٤
الجنس×التخصص	١٥٤٢,٣٧	١	١٥٤٢,٣٧	١,٦٩	٠,١٩٥
التباين المفسر	١٠٧٦٦,٨٢	٣	٣٥٨٨,٩٤	٣,٩٣	٠,٠٠٩
البواقي (الخطأ)	٣٤٨١٥٨,٥٤	٣٨١	٩١٣,٨٠	)	
المجموع الكلي	٣٥٨٩٢٥,٣٦	٣٨٤	٩٣٤,٧٠		

الفرض السابع

لا يوجد أثر دال للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي على الشعور بالوحدة النفسية . قام الباحث بتطبيق أسلوب تحليل التباين الثنائي لفحص الفرض، وقد أظهرت النتائج المعروضة في الجدول رقم ٨ عدم وجود أثر دال للتفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي حتى وإن جاء أثر المتغير الأول دالاً حيث وصلت قيمة ف إلى ٣,٩٨ مما يعني القبول بالفرض الصفري.

جدول رقم ٨. ملخص تحليل التباين الثنائي للشعور بالوحدة النفسية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	٤٠٢,٥٥	١	٤٠٢,٥٥	٣,٩٨	٠,٠٥٧*
التخصص	٤٧,٢٨	١	٤٧,٢٨	٠,٤٧	٠,٥٠
الجنس×التخصص	١٣,٢٨	١	١٣,٢٨	٠,١٣١	٠,٧٢
التباين المفسر	٤٧٨,٨٦	٣	١٥٩,٦٢	١,٥٨	٠,١٩٤
البواقي (الخطأ)	٣٨٨٥٥,٩٥	٣٨٤	١٠١,١٩		
المجموع الكلي	٣٩٣٣٤,٨١	٣٨٧	١٠١,٦٤		

خـــاتمـــة

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تدني الإحساس بالطمأنينة النفسية وارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت هذه العلاقة الطردية قمتها لدى طلبة الكليات النظرية حيث وصلت قيمة العلاقة إلى ٠,٦٠، كذلك فقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن إحساس طلبة التخصصات العلمية بالطمأنينة النفسية أكبر من نظرائهم طلبة التخصصات الأدبية وبفروق دالة إحصائياً. أما على مستوى الوحدة النفسية فقد أظهرت بيانات الدراسة

وجود فروق دالة بين الذكور والإناث حيث اتضح أن الطلبة الذكور أكثر ارتفاعاً في درجة الشعور بالوحدة النفسية، كما أن عملية التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي لم تظهر دلالة على إحساس الطلبة بالطمأنينة النفسية أو الشعور بالوحدة النفسية ! إن هذه النتائج في مجملها تتسق مع ماورد في معظم الاتجاهات النظرية وتتوافق مع بعض ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة بشأن علاقة الطمأنينة النفسية بالشعور بالوحدة النفسية وما يرتبط بهما من متغيرات كالجنس والتخصص الأكاديمي. إن الأفراد الذين يشعرون بالطمأنينة النفسية تكون لديهم مشاعر إيجابية نحو أنفسهم ونحو علاقاتهم بالآخرين، وهو ما يساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية متوازنة يحققون من خلالها توافقاً شخصياً واجتماعياً مناسباً [٣٥ ؛ ٣٦]. من جانب آخر فإن هناك جملة عوامل شخصية واجتماعية وبيئية تؤثر في حياة المراهقين والشباب تجعل البعض منهم يشعر بفقدان التوازن النفسي والانفعالي نتيجة لعدم قدرتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي الملائم [١٦]. إن إشباع حاجة الشاب إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية وتطويره لمهارات اجتماعية، كالقدرة على التعبير الانفعالي والاجتماعي، من شأنه أن يساعد الشاب في عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين بكل ارتياح وطمأنينة ويبعد عنه شبح الانطوائية والوحدة النفسية وما يترتب عليها من مضاعفات صحية ونفسية واجتماعية [١١]. وقد قام الباحث في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بصياغة مجموعة من الاقتراحات يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - لاشك أن الشباب والطلاب في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر يمرون بالكثير من المتغيرات ويواجهون العديد من المستجدات المتلاحقة والتي لا تساعد حالة وظروف النضج الانفعالي والاجتماعي التي هم عليها في هذه المرحلة العمرية على التعامل معها بالأسلوب الملائم مما يعني ضرورة توفير برامج وقائية وخدمات علاجية إرشادية نفسية

تتبناها وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات لمساعدة الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي. إن الباحث ومن خلال معايشة شخصية يعتقد أن واقع الخدمات المتوافرة للطلبة الجامعيين في وحدات الإرشاد النفسي بالجامعات السعودية لايزال دون المستوى المأمول، وأمر التوسع في هذه الخدمات أصبح مطلباً ملحاً يفرضه واقع الاحتياجات المتزايدة إلى برامج متخصصة في الوقاية والتشخيص والإرشاد والعلاج النفسي.

٢ - إذا سلمنا بوجود الفجوة الكبيرة بين التعليم الجامعي والتعليم الثانوي في التعاملات والمتطلبات المتوقعة من الطلبة الجامعيين، فإن هذا يستدعي ضرورة تنظيم برامج تركز على التعريف والتوجيه والتوعية والمتابعة المستمرة بالنسبة للطلبة المستجدين سواء على مستوى الأقسام أو الكليات، إضافة إلى تكثيف الأنشطة والفعاليات اللاصفية في محاولة لإبعاد حالة الكرب والضغط النفسي وصراعات التفاؤل والتشاؤم عن مخيلة ووجدان هؤلاء الطلبة، خاصة وأن الانخراط في مثل هذه البرامج الثقافية والاجتماعية والترويحية والرياضية من شأنه المساعدة في تفاعلهم واندماجهم مع زملائهم الآخرين وإضفاء جو من الألفة والقبول، مما يزيد من مستوى طمأنينتهم ويخفف من حدة وحشتهم وغربتهم ويبعث في فكرهم وتوجهاتهم البشر والأمل.

٣ - لاشك أن ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تبقى محدودة بظروفها الزمانية والمكانية والموضوعية وبالتالي لايمكن التعميم استناداً إليها، إلا أنه من المؤكد أنها قد أبرزت الحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث في هذه الموضوعات والقضايا السيكولوجية التي تهم هذه الفئات العمرية، خاصة في ظل مايشهده المجتمع السعودي من تحولات وتغيرات متسارعة في الأنساق الاجتماعية والثقافية نتيجة للانفتاح الثقافي ودخول التطورات التكنولوجية الهائلة، وبالتالي بداية شيوع قيم المجتمعات الصناعية والتي بدأت تلقي بتداعياتها السلبية على مختلف فئات المجتمع، وإن كانت فئة الشباب

تبقى هي الأكثر عرضة وقابلية للتأثر، حيث يخشى ألا تسعف هؤلاء الطلبة والشباب استعداداتهم الانفعالية والذهنية والاجتماعية في استيعاب وإدراك أبعاد هذه المستجدات وأثرها على مستوى صحتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات المجتمعية المختلفة.

المراجع

[١] مغاريوس، صموئيل. *الصحة النفسية والعمل المدرسي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤.

[٢] فراج، عثمان. *أضواء على الشخصية والصحة العقلية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠.

[٣] حجازي، مصطفى. *الصحة النفسية : منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠.

[٤] الشيباني، ابن البديع. *تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول*. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٧.

[٥] الصنيع، صالح. *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس*. الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٥.

[٦] Erikson, E.H. *Childhood and Society*. NewYork: Norton, 1963 .

[٧] Maslow, A. "The Dynamics of Psychological Security-insecurty." *Character and Personality*, 1 (1942), 331-344.

[٨] الدليم، فهد ؛ عبدالسلام، فاروق ؛ مهنى والفتة، عبدالعزيز. *مقياس الطمأنينة النفسية*. الطائف: مطابع الشهري، ١٩٩٣.

[٩] Adler, A. *Problems of Neurosis*. London: Kegan Paul, 1929.

[١٠] أنجلر، باربرا. *مدخل إلى نظريات الشخصية*. ترجمة فهد عبدالله الدليم. الطائف: دار الحارثي، ١٩٩١.

[١١] Horney, K. *Our Inner Conflicts*. New York.: Norton, 1945.

[١٢] جبر، محمد. "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي". *مجلة علم النفس*، السنة العاشرة، ٣٩ (١٩٩٦)، ٨ – ٩٣.

[١٣] Berlin, L. "Loneliness in Young Children and Infant Mother Attachment: A Longitudinal Study ". *Meril-Palmer Quarterly*, 41 (1995), 91 -13.

[١٤] السبيعي، هدى. "الوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأجنبية بدولة قطر". *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ١٤، ع ١٩ (٢٠٠٣)، ٣٩ – ٦٩.

[١٥] Mijuskovic, B. "Organic Communities, Atomistic Societies and Loneliness ". *Journal of Sociology and Social Welfare*, 19, No. 2 (1992), 147-164.

[١٦] حسين، محمد عبدالمؤمن والزياني، منى راشد. "الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي". *مجلة علم النفس*، السنة الثالثة، ٣ (١٩٩٤)، ٦-٢٤.

[١٧] الدسوقي، مجدي. "دراسة للعلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين". *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*. ع٢٤ (١٩٩٧)، ٢٢٥-٢٧٥.

[١٨] Weiss, R.S. *Loneliness: The Experience of Emotional and Social Isolation*. Cambridge Mass: MIT Press, 1973 .

[١٩] Peplau, and Perlman, D. *Loneliness : A Source Book of Current Theaopy : Research and Theory*. New York: Johns and Sons, 1982.

[٢٠] قشقوش، إبراهيم. " دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر". *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*، ع٢٤ (١٩٨٨)، ٣٢٥-٣٩٥.

[٢١] Young, J. "Loneliness in College Students: A Cognitive Approach". *Dissertation Abstracts International*, 4, 3-B (1979), 1392.

[٢٢] Rokach, A. Bauer, N. and Orzeck, T. "The Experience of Loneliness of Canadian and Czech Youth". *Journal of Adolescence* (2003) 267-282.

[٢٣] Kearns, K. , Klepac, L. and Coie, A. "Peer Relationships and Preadolescents Perceptions of Security in the Child Mother Relationship". *Developmental Psychology*, 32, No. 3 (1996) 457-464 .

[٢٤] باشماخ، زهور. *الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ٢٠٠١.

[٢٥] شقير، زينت. "القيمة التنبؤية لبعض الحالات الكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت". *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*، ع٢٣ (١٩٩٦)، ٢٩٥ - ٣٣٨.

[٢٦] Stockes, J. and Levin, L. "Gender Differences in Predicting Loneliness from Social Network Characteristics". *Journal of Personality and Social Psychology*, 51, No. 5 (1986), 1. 69-1. 74.

[٢٧] Norman, S. and Dewayne, M. "The Loneliness Experience of College Students: Sex Differences". *Personality and Social Ppsychology Bulletin*, 12, No.1 (1986), 111-119.

[٢٨] Nicholas, H."Contact and Intimacy Patterns of Lonely Students". *Journal of Psychology*, 18, No. 2 (1989), 84-86.

[٢٩] عبدالحميد، محمد نبيل. "الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية : دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة". *مجلة دراسات نفسية*، ٤، ع٢ (١٩٩٤)، ١٨٩-٢١٨.

[٣٠] عامر، جمال. "تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض متغيرات الشخصية". *مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان*، ٩، ع٤ (١٩٩٧)، ١٥٥-٢١٩.

[٣١] Issa, I. "The Ucla Loneliness Scale : Factorial Structure, Reliability and Validity for a Sample of Jordanian College Students". *Abhath Al-Yarmouk*, 18, No. 2A (2002), 1-12.

[٣٢] عطا، محمود "الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى التعليمي والتخصص والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". *المجلة التربوية*، ٧، ع ٢٢ (١٩٩٠)، ٣٠٥-٣٢٦.

[٣٣] العقيلي، عادل. *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٤.

[٣٤] الجمعة . موضي محمد. *المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، ١٩٩٦.

[٣٥] Bowlby, J. *A Secure Base*. New York. Basic, Books. 1988.

[٣٦] Ditommaso, E. Brannen-Mcnulty, C. Ross, L. and Burgess, M. "Attachment Styles, Social Skills and Loneliness in Young Adults". *Journal of Personality and Individual Differences*, 35 (2003) 3. 3-312.

[٣٧] عودة، محمد ومرسي، كمال. *الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام*. الكويت: دار القلم، ١٩٩٧.

[٣٨] Brady, V. "A Study of Loneliness in Female Adolescents from Divorced and Intact Families." *Dissertation Abstracts International*, 56, No. 11 (1996) 6381.

[٣٩] مخيمر، عماد. " الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة ". *دراسات نفسية*، ١٣ ، ١ (٢٠٠٣)، ٥٩ — ١٠٥.

[٤٠] ياركندي، هانم. "مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ع٦ (سبتمبر١٩٩٣)، ٢٨-٤٤.

[٤١] إسماعيل، محمد عماد الدين . *دليل الوالدين في تنشئة الطفل*. ط٤. الكويت: دار القلم، ١٩٩٦.

[٤٢] Netto, F. "Loneliness and Acculturation among Adolescents from Immigrant Families in Portugal". *Journal of Applied Social Psychology*, 32, No. 3 (2002) 63. -647.

[٤٣] خضر، علي والشناوي، محمد محروس. "الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية والمتبادلة ". *مجلة رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة الثامنة، ع ٢٥ (١٩٨٨)، ١١٩ — ١٥٠.

The Relationship between Psychological Security and Loneliness among College Students

Fahd Abdullah Addelaim
Associate Professor, Department of Psychology, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The present study aimed at investigating the relationship between psychological security and loneliness among the freshmen students in King Saud University. Also, the study intended to explore the significant differences between male and female students, and between scientific and art departments' students in their feelings of psychological security and loneliness. Two instruments were applied to a sample of 388 students and three statistical analyses were used to test the seven hypotheses. The results showed a significant positive correlationship between psychological security and loneliness. Also, significant differences were found between the students of art colleges and those of scientific colleges in their feelings of psychological security, as well as, the case with the male and female students in their feelings of loneliness. Several recommendations were formulated in light of the discussed results.